

وقفات تربوية ومنهجية من سورة الصف 70 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور افسنا وسعيّات اعمالنا من يهدي الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:05

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:21

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ما زلتا مع هدایات سورة الصف وقفات ايمانية وتربوية. وصلنا الى قول الله عز وجل واذ قال عيسى ابن مريم يا بنى اسرائيل اني رسول الله - 00:00:35

مصدقًا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين ومن اظلم من افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام - 00:00:55

والله لا يهدي القوم الظالمين في هذه الاية يخاطب عيسى عليه السلام بنى اسرائيل ايخبرهم انه ارسل اليهم حال كونه مصدقًا لما تقدمه من التوراة ومبشرا بمن يأتي من بعده من رسول اسمه احمد اي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

نزير ان ندينه الذي بعث به التصديق بكتاب الله وابيائه جميعاً من تقدم وتأخر ولذلك دين الاسلام هو دين جميع الانبياء والمرسلين ان الدين عند الله الاسلام منز ان بعس الله ادم منز ان خلق الله ادم منز ان بعث الله نوح - 00:01:36

ما انى نبي الا بالاسلام. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هو دين الاسلام العام. دين الاسلام العام الذي يلزم كل من بلغه هذه الرسالة ان يؤمن به اما الاسلام بمعناه الخاص وهو دين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

ولما كان الاسلام هو دين جميع الانبياء فكان لابد ان يصدق بعضهم بعضاً. وخصوصاً خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم فقد اخذ الله الميساق على جميع الانبياء ان يؤمنوا به. قال تعالى واذ اخذ الله ميساق النبيين - 00:02:17

لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتؤمنن به ولتنصرنـه. قال أقررتـم واخذتم على ذلك اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. قال ابن عباس - 00:02:33

ما بعس الله نبيا الا اخذ عليه العهد لئن بعثت لان بعس محمد وهو حـي ليتبعـه واخذ عليه ان يأخذ على امته لان بعس محمد صلى وسلم وهم احياء لا يتبعـه وينصرـه - 00:02:51

فمن ادلة صدق الانبياء تصدقـهم لما جاء به من قبلـهم من الانبياء ولذلك قال لهم عيسى وما يدل على صدقـ واذ قال عيسى لقومـه اني رسول الله واذ قال عيسى ابن مريم يا بنى اسرائيل اني رسول الله اليـكم مصدقـاً لما بين يديـه يعني قال لهم انا مصدقـ لـما بين يديـ من التورـاة. لم اـتي بـدين جـديد. لم اـنسـخ التورـاة - 00:03:09

انـما المـصدقـ ما بين يـديـ من التورـاة. ومبـشـرا بـرسـولـ يأتيـ من بـعـديـ اسمـهـ اـحمدـ يعنيـ جـئتـ بماـ جاءـ بهـ مـوسـىـ منـ التورـاةـ والـشـرـائـعـ السـماـوـيـةـ ولوـ كـنـتـ مـدـعـياـ لـلـنـبـوـةـ لـجـئـتـ بـغـيـرـ ماـ جـاءـتـ بـهـ الـمـرـسـلـوـنـ - 00:03:33

ورـدتـ صـفـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ التـوـرـاةـ وـفـيـ الـأـنـجـيـلـ فـيـ التـوـرـاةـ بـشـرـتـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ بـشـرـ بـهـ الـأـنـجـيـلـ. قـالـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـيـتـبـعـونـ النـبـيـ الـأـمـيـ الـذـيـ يـجـدـونـهـ مـكـتـوـبـاـ عـنـهـمـ فـيـ التـوـرـاةـ وـالـأـنـجـيـلـ. يـأـمـرـهـ بـالـمـعـرـوفـ وـيـنـهـاـمـ عـنـ الـمـنـكـرـ. وـيـحـلـ لـهـ الـطـيـبـاتـ - 00:03:48

ويـحـرـمـ عـلـيـهـ الـخـيـاثـ وـيـضـعـ عـنـهـ اـصـرـهـ وـالـأـغـلـالـ الـتـيـ كـانـتـ عـلـيـهـ وـقـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـحـمـدـ رـسـولـ اللهـ وـالـذـيـنـ مـعـهـ اـشـدـاءـ عـلـىـ

الكافر رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه - 00:04:10

سيباهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مسلهم في التوراة يبقى ده مسل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في التوراة ومسلهم في الانجيل كزره اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغفظ بهم الكل - 00:04:30

فورد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وفي الانجيل وعيسى عليه السلام اطلق هنا على الاخبار بامر عظيم النفع لهم اللي هو التبشير اللي اطلق التبشير على امر عظيم النفع لبني اسرائيل. ليه؟ لانه يلزمهم السرور الحق فان مجيء الرسول الى الناس نعمة عظيمة. ان افضل نعمة - 00:04:46

وآآ اسعد نعمة سعدت بها البشرية هي بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. رحمة مسداة ونعمة مهداة لهزه البشرية وانما اخبرهم بمجيء رسول من بعده لان بني اسرائيل لم يزالون ينتظرون مجيء رسول من الله يخلصهم من براصن المتسليين - 00:05:09

عليهم وهذا الانتظار ديدنهم وهم موعودون لهذا المخلص لهم على لسان انبائهم بعد موسى. فكان وعد عيسى به كوعد من سبقة من انبائهم وفتحهم به في اول دعوته اعتناء بهذه الوصية - 00:05:31

وفي الابتداء بهذا تنبئه على ان عيسى ليس هو المخلص ولعظم شأن هذا الرسول الموعود به اراد الله ان يقيم للامم التي يظهر فيها علامات ودلائل ليتبينوا بها شخصه. فيكون انطباقها فاتحة لاقبال - 00:05:47

على تلقي دعوته وانما يعرفها حق معرفتها الراسخون في الدين من اهل الكتاب. لان علماء كل ملة هم الذين يرجع اليهم عوام الناس ودهماؤهم. ولذلك قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب - 00:06:01

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. في حد بيته عن ابنه؟ حد بيتك في ان هو ده آآ مش عارف ابنه ده ولا لأ؟ يتلغبط بيته وبين حد تاني - 00:06:16

فبالتألي الذي اتيناهم الكتاب من علماء اهل الكتاب يهود ونصاري يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتبون الحق وهم يعلمون ولذلك قال الله عز وجل في سورة الرعد قل - 00:06:27

كفى بالله شهيدا بيبي وبينك. ومن عنده علم الكتاب وجاء مصدق ذلك في قصة النجاشي لما سمع من جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انه رسول الله - 00:06:42

وانه الذي نجد في الانجيل وانه الذي بشر به عيسى ابن مريم وما قاله ايضا والله لولا ما انا فيه من الملك لاتيته حتى اكون انا احمل نعليه واوضنه في حديث طويل ساقه ابن كثير وعزاه الى احمد رحمه الله - 00:07:00

وورد في الانجيل المختلفة على ما فيها من تحريف الى الان التبشير بالنبي صلى الله عليه وسلم فورد في الاصحاح الرابع آآ والعشرين من انجيل متى فقرة حداشر ويكرز ببشرارة الملائكة هذه في كل المسكون - 00:07:22

وليس التبشير هو الدعوة الى نشر المسيحية كما يستعمل نصارى هذا المصطلح في نشر المسيحية في افريقيا وغيرها. وانما بنشر التبشير ببعض النبي صلى الله عليه وسلم اه زهب آآ القاسيبي رحمه الله ذكر - 00:07:40

وكذلك صاحب كتاب اظهار الحق اللي هو رحمة الله الهندي انه ورد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الانجيل وهو باسم فرق ليت فرق الايد هي كلمة رومية تطلق بمعنى المدافعين او المسلحون اي الذي يدفع يأتي بما يدفع الاحزان والمصائب ان يأتي رحمة اي رسول مبشر - 00:07:58

وقد نقل الشيخ محمد بيرم عن رحالة انجليزي انه رأى في دار الكتب البابوية في الفاتيكان نسخة من الانجيل مكتوبة بالقلم الحميري قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها يقول المسيح وبشرها برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:08:21

وذلك موافق لنص القرآن الكريم بالحرف يعني ممكن ننقل بعض النقول كده سريعا ان في انجيل يوحنا في انجيل يوحنا في الاصحاح الرابع عشر يقول على لسان المسيح وانا اطلب من الاب الاب هو ربنا يعني رب عنده - 00:08:35

فيعطيكم فار كليت اخر اخر هنا اسبات الرسالة لهاذا الفرقليت لانه هونبي وفرق بيت اخر ليس بت معكم الى الابد روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله الا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعرفه - 00:08:52

ثم قال واما الفرق ليت الروح القدس الذي سيرسله الاب باسم يعني على نفس رسم الرسالة اللي هو فيها هو يعلمكم كل شيء.
ويذكركم بكل ما قلته لكم وكذا جاء في انجيل متى في الصحيح الرابع والعشرين وغيرها من الايه؟ من الموضع حتى لا يطول بنا آآ
المقام - 00:09:10

والمقصود من ذكر قول عيسى لبني اسرائيل اه بعد الاخبار عن تعامل قوم موسى معه ذكر مسال اخر لقوم حادوا عن طاعة رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين - 00:09:32

الاية دي فيها تفسيرين. التفسير الاول لما جاءهم عيسى بالبيانات قالوا الذي جاءنا به سحر واضح ظاهر وللتفسير الثاني انه لما جاءهم بالبيانات بيمن النبي صلي الله عليه وسلم قالوا على ما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم - 00:09:48
هذا سحر مبين ولذلك قال الله عز وجل ومن اظلم من افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يعني ليس هناك اشد زلما من يدعى الى توحيد الله. فيقابل ذلك بان يجعل له الانداد والشركاء - 00:10:05

ولانه يدعى الى الايمان بالرسول في مقابل ذلك بتكذيبه. فافتراء الكذب على الله يكون بنسبة الشريك والوالد له ووصف اياته بالسحر وان يقول على نبيه صلي الله عليه وسلم ساحر وانما جعل افتراؤهم الكذب على الله لانهم كذبوا رسولا يخبرهم انه مرسل من الله - 00:10:24

فكانت حرمة هذه النسبة تقتضي ان يقبلوا يقبلوا على التأمل والتدبر فيما دعاهم اليه. ليصلوا الى التصديق. عايزين ناخد حاجة مهمة هنا بنو اسرائيل النصارى الى الان هناك في انجيلهم - 00:10:42

آآ اه ايات تخبرهم انه سيأتي رسول بعد عيسى عليه السلام وتخبر بعض بعض صفاته وكذا اليهود. اليهود طبعا كفروا ميكرا لانهم لم يؤمنوا بعيسى عليه السلام وقالوا فيه وفي امه قوله عزيما. لكن كذلك عندهم في التوراة ما ينبيء بمجيء النبي صلي الله عليه وسلم - 00:10:56

فكان لزاما عليهم لما يسمعوا ببعثة النبي صلي الله عليه وسلم وينزروا فيما معهم من المعجزات لي كالماء والهواء. تدل على صدقه صلي الله عليه وسلم ان يؤمنوا. ده بيجاوب على السؤال - 00:11:18

بيتردد عند كثير من المسلمين يقول لك ايه وايه اللي يخلی واحد آآ عنده دین تاني؟ اشمعنى احنا كمسلمين ما بنفكرش في دین تاني؟ انت كمسلم تؤمن بالله عز وجل وتصدق نبيه صلي الله عليه وسلم وتؤمن بالقرآن - 00:11:29
عندك في القرآن محمد آآ ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال النبي صلي الله عليه وسلم اما انه لانبي بعدى فانت لما تعرف كده - 00:11:43

وتوقن بصدق النبي صلي الله عليه وسلم وتوقن بصدق كتاب الله عز وجل وتؤمن بالله وتوحده ليس يعني مجرد انك تدور على رسول اخر بعد النبي عليه الصلاة والسلام ده شرك ده كفر - 00:11:56

تكذيب للقرآن تكذيب للنبي عليه الصلاة والسلام اما هذا الذي امن بعيسى عليه السلام ومعه حتى الانجيل المحرفة الى الان ما زال فيها هذه العبارات التي تنبئ ان هناك رسول سبعا. وفي بقى الكلام على ان هيكون في جبال فران وان اسمه الفارقيت وترجمة بقى الحاجات ديت ان منها - 00:12:07

اما احمد ولكن ليس غريب على هؤلاء التحرير. فانهم حرفوا الكتب بين انبيائهم وبدلوا الكتب بين انبيائهم واحرفوها واذابوها عن مقاصدها وبالتالي حرفوا هذه الكتب صح عن النبي صلي الله عليه وسلم وقال والذي نفسى بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي ارسلت به الا ادخله الله النار - 00:12:25

فأهل الكتاب جحدوا الصفات الموصوصة في كتابهم كما قال تعالى ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله وهذا افتراء اما المشركون افتروا على الله كذبان اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:12:49

وهذا يكون اشد الناس ظلما لانه يدعى الى الاسلام. النبي صلي الله عليه وسلم يدعوهם الى الله. يدعوهם الى التوحيد. يدعوهם الى النجاة. يدعوهם الى وهم في هذه الحال يجيبون دعوته بالافتراء - 00:13:04

على الله كذبا تكذيب رسوله ونسبته الى السحر ولا الى ان ما معه من بينات وهمى سحر فهذا يصدق فيه وصف الله عز وجل. ومن اظلم من افترى على الله كذبا وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:13:21](#)

ايضا هزا التزيين لاما حرمهم الله الهدى ؟ لأنهم ظالمون ظلموا انفسهم بانهم حجبوها عن البيانات او ارغموها على مخالفة البيانات وبالتالي تعرضوا الى هذا الضلال. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا - [00:13:40](#)

واباكم الى ما يحب ويرضى سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:13:57](#)